

تفسير السمعاني

@ 303 (^) إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن (* * * *) (^) وألوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) ثم قال : وأشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة ؛ لتكون وديعة لي عنده ، ثم قال : (^) إن الدين عند الله الإسلام) كرهه مرارا ، فقلت في نفسي : لقد سمع فيه شيئا ، فمكث ، وصليت معه الصبح ، ثم قلت له : مررت بهذه الآية ، وكنت تكررها ! فقال : أما بلغك ما ورد فيها ؟ ! .

قلت : أنا عندك منذ سنتين ولم تحدثني ، وقد قصدت الإنحدار إلى البصرة ، فقال : والله لا أحدثك سنة ، فمكثت بالكوفة وكتبت على بابك ذلك اليوم ، فلما تمت السنة أتيتك ، فقلت : يا أبا محمد ، قد تمت السنة . فقال : حدثني أبو وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - - - أنه قال : ' يجاء بصاحبها يوم القيامة ، فيقول الله تعالى : إن لعبي هذا عهدا (وأنا) أحق من وفى بالعهد ، أدخلوا عبي الجنة ' . . .

قوله تعالى : (^) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب) يعني : اليهود والنصارى (^) إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) أي : حسدا بينهم . (^) ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) فإن حاجوك) أي : فإن جادلوك (^) فقل أسلمت وجهي لله ومن أتبعن) أي : قصدت بعبادتي الله (^) وقل للذين أوتوا الكتاب) يعني : اليهود والنصارى (^) والأمين) يعني : المشركين .